جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب

شِعْرُ حِمْيَر في الجاهلية حتَّى نهاية صدر الإسلام
دراسة موضوعيَّة- فنيَّة-موازنة

أطروحة تقدمت بها

الطالبة: دلال خلف إعريبي الخزعلي

إلى مجلس كلية الآداب في الجامعة المستنصريَّة وهي جزءٌ من متطلبات نيل شهادة دكتوراه فلسفة في اللغة العربية وآدابها

بإشراف

أ.م. د. رعد أحمد الزُّبيدي

١٤٣٦هـ ٢٠١٥م

المستخلص

تناولت الاطروحة فصلين

الفصل الأول مخصص للدراسة الموضوعية الخاصة بالأغراض الشعرية في ديوانهم المحقق، وقد قسم على مبحثين، الأول جاء بعنوان الأغراض الرئيسة ونعني بها الأغراض المستعملة بكثرة في شعرهم كالفخر والحماسة، والحكمة والشكوى، والرثاء، والمديح. في حين جاء المبحث الثاني ليحاكي موضوعاتهم الثانوية وهي (الهجاء، والوصف، والغزل).

وقدمت لكل موضوع من هذه الموضوعات بتوطئة قصيرة جعلتها مدخلا لدراسة الموضوع.

وخصصت الفصل الثاني للدراسة الفنية، وجعلته في ثلاثة مباحث، ركَّز الأول على لغة حِمْيَر الشعرية، إذ تناولنا في اللغة المستوى اللفظي، و الألفاظ المستعملة في شعرهم من ناحيتي السهولة والصعوبة. وبعدها تناولنا اللغة على مستوى التركيب، إذ درسنا اسلوب الاقتباس والتضمين والأساليب الطلبية كالاستفهام والنداء والأمر والنهي، وأساليب والإعتراض وأفعل التفضيل.

وجاء المبحث الثاني لدراسة الاشكال البلاغية، إذ سلطنا الضوء على أهم الأساليب المستعملة لرسم لوحات تصويرية في شعر بني حِمْيَر، كالتشبيه والاستعارة والكناية والطباق والتكرار والجناس.

أما المبحث الثالث والأخير فتناولنا الموسيقى الشعرية، والتي قُسِّمت على قِسمين الأول الايقاع الخارجي، والمتمثلة بالوزن والقافية، والآخر الايقاع الداخلي، إذ درسنا أهم الأساليب الفنية التي تسهم في تعميق الوقع الموسيقي للشعر الحِمْيَرِيّ، كالتصدير وحسن التقسيم.

أهم النتائج التي توصلنا إليها، وهي كالآتي:

- برزت قبيلة حِمْيَر بوصفها قبيلة عربية من قبائل الجنوب سجلت بحروبها وأحداثها وملوكها، وبناياتها شواخص للعظمة العربية والإفتخار بذلك النسب العتيد.
- رفدت تلك القبيلة العربية الديوان العربي، بمختارات شعرية متنوعة، إذ ولدت الكثير من الشعراء في مدار جاهليتها وإسلامها. فكانت حاضنة لتلك المجاميع الشعرية من شعراء جاهليين، مخضرمين، إسلاميين، رجالاً ونساء.
- عكست لنا قبيلة حِمْيَر نتاجات عربية بارزة في مختلف الأغراض الشعرية، وهو أمر دفعنا إلى الخوض في غمار تلك الرحلة البحثية في مرحلة الدكتوراه، ولا سيَّما أن تلك المجاميع الشعرية قد جمعت حديثا، رغم الضياع والإندثار الذي حلَّ ببعض من مختاراتها الشعرية وسط بعد وإهمال عن قصد، لبعض اللغويين في مواقف سياسية وأهواء شخصية.
- وفي دراستنا لشعر قبيلة حِمْيَر وضمن الإطار الموضوعي وجدنا أن غرض الفخر قد تربَّع على قمَّة أغراض الشعر ومعانيه لشعر حِمْيَر، فكان غرض الفخر يحاكي الواقع الذي يعيشه الشاعر الحِمْيَرِيّ، والذي خاض به غمار الحروب الطواحن، فكان فارسا ومقاتلا فضلا عن كونه شاعرا مجدَّاً.

- كما لاحظنا قلَّة غرض الرثاء في الشعر الحِمْيَرِيّ وندرته في الجاهلية، في حين تصدر المرتبة الأولى في شعر شعراء حِمْيَر في صدر الإسلام، فهو يشكل انعكاسة نفسية لمرارة استشعرها الشاعر الحِمْيَرِيّ، جعلته يندب ماض عريق غار إلى غير رجعة، وبرز الرثاء على لسان شاعرهم المخضَّرم علقمة الحِمْيَرِيّ إذ كان رائدا في رثاء المدن والقصور والمباني الضخمة.